جامعة ديالى
كلية التربية الأساسية
قسم اللغة العربية

المرحلة : الرابعة
المحاضرة : التاسعة
المادة ادب الاطفال

ادب الاطفال

المحاضرة التاسعة

المقومات الاساسية للقصة :

١. الفكرة:

موضوع القصة وفكرتها هو الاساس الذي يقوم عليه بنائها الفني ويكشف عن هدف المؤلف من تاليفها. ولاتشكل الفكرة في القصة لمحة عابرة او سريعة بل تظل في تطور مستمر في القصة وتظل تنبض في بنائها ، وكلما اتخذت طريقا مقبولا ومنطقيافي تطورها كانت نهاية القصة اكثر ثباتا واتفاقا مع بقية المواقف والاحداث، وهناك شروط ينبغي توافرها في الفكرة ، وهي :

١.ان يكون موضوعها قيما ومفيدا

٢. ان تخلو من الموضوعات والافكار القاسية شديدة الايلام او التي تدعو الى التشاؤم لاسيما في سنوات الطفولة المبكرة.

٣. ان تتلائم فكرة القصة مع مراحل نمو الطفل عقليا ومعرفيا وانفعاليا واجتماعيا ، فما يصلح للاطفال الصغار لايصلح للاطفال الكبار.

٤. ان تنتهي قصة الطفل بعبرة او حكمة او موعظة حسنة ولكن بشرط الا تسبب فقدان القصة لحيويتها او بنائها الفني خاصة وان كثير من الحكم والمواعظ تشكل افكارا قائمة بذاتها.

٥. الا ياخذ التركيز على الفكرة صورة الوعظ والارشاد لان ذلك يفقدها معناها وهدفها فالاكثار من الصاق الصفات السلبية غير المستحبة ببعض القيم القبيحة كالكذب والاكثار من اشباع الصفات المستحبة ببعض القيم الايجابية كالصدق والامانه المطلوبة غير مستحب في قصص الاطفال لان ذلك يعطي عكس النتائج المطلوبة حيث يظل الكاتب يخضع السياق لهذا الغرض ويزيف المشاهد والمواقف حتى ينتهي الى مثالية لايعرفها الواقع ولا يشهدها الناس.

٢. الاحداث والحبكة :

لطبيعة الاحداث اهمية بالغة في العمل القصصي وان تتبع القاص لهذه الاحداث ذو اثر لايقل اهمية عنها والقصة الجيدة هي تلك التي تتصف احداثها او تتوفر فيها الشروط التالية:

١. ان تكون الاحداث مؤثرة وفعالة وان تتسلسل في تناسق بحيث تبدو منسابة انسيابا سلسا دون افتعال حشو واستطراد.

٢. ان تتدرج احداث القصة بحيث نضمن الاحتفاظ تتدرج بانتباه الطفل قارئا كان او سامعا دون ملل

٣. الا تكون الاحداث كثيرة لكي لايقع الطفل في ارتباك وبالتالي تضيع عليه فرص التقاط الحدث الرئيسي وتبين معنى القصة وغزاها.

٤. الا تكون الاحداث مجموعة من الاخبار ، فالقصة ليست مجرد مجموعة من الحوادث او مجموعة من الاخبار يضع الكاتب بينها روابط مصطنعة فهي في هذه الحالة لاترسم موقفا تصويريا من مواقف الحياة ولكن لابد ان تتوارد الاحداث والمواقف بشكل مترابط متكامل.

اما الحبكة :

فهي تمثل النقطة التي تتشابك عندها احداث القصة التي تجعل القارئ في شوق لمعرفتها والحبكة هي خطة القصة ويدخل فيها ما يحدث من الشخصيات وما يحدث لها وهي الخيط الذي يمسك بنسيج القصة وبنائها معا ويجعل القارئ تواقا الى مقاربة قرائتها . وتشمل الحبكة على العقدة التي تمثل المشكلة التي تظهر اثناء تفاعل الحوادث وهي المشكلة او ئ الموقف الغامض الذي يحتاج الى تفسير وهي تثيرالرغبة في الكشف ومعرفة ما سيجئ بعد ذلك ، ومن الشروط التي يجب توافرها في الحبكة ما يلي:

١. ان ترتبط احداث القصة وما تتخذه الشخصيات من قرارات ارتبطا وثيقا منطقيا وطبيعيا يجعل من مجموعها وحدة ذات دلالالة محددة
٢. ان تتضمن القصة تخطيطيا للاحداث ينتهي الى قمة الحدث الدرامي (العقدة) ويشعر الطفل بارتياح ورضا وهو يعيش حل العقدة ويصل الى نهاية القصة.
٣. ان يكون الحوار بين الشخصيات طبيعيا لتناقض فيه وان يكون مما يقبله العقل وبخاصة في القصص المستمدة من الواقع.
٤. ة بدقة وتكان تكون الاحداث ان تحل العقدة او تنزل بقمة الحدث الدرامي الى السفح منتجة بدقة وتكون مناسبة للحديث الرئيسي الذي يقوم عليه مشروع القصة وان تكون متصلة به في وحدة فنية وترابط يشبه الهيكل العظمي للجسم.
٥. ان تكون حبكة القصة قوية حتى تشد القارئ او المستمع اليها
٦. ان تتدرج القصة في حوادثها حتى تحتفظ بانتباه الطفل.
٧. ان تكون القصة قابلة للتصديق وبها رنين الحقيقة لا ان تقوم على المصادفات والحيل والخدع.

٣. الشخصيات :

هي عنصر مهم من عناصر البناء الفني للقصة وهي محور اساسي في قصص الاطفال ، اذ ان الشخصيات تعمل مجتمعة لابراز الفكرة التي من اجلها وضعت القصة . والقصة دائما تعرض لاشخاص جدد يلاقيهم الطفل لاول مرة فيحاول ان يتعرف عليهم من خلال الصورة التي يرسمها الاديب ، المهم ان تبدو الشخصية حية امام الطفل لذلك لابد ان تكون الشخصيات طبيعية تدل اقوالها وافعالها على حقيقتها ، والا يكون في تصرفات الشخصية الواحدة ما يتناقض مع حقيقتها وتظهر براعة الاديب في تحليل الشخصيات وابرازها بحيث تصبح حية امام القارئ الذي يراها تتحرك وان يسمعها الطفل وهي تتكلم صادقة واقعية فيالدور الذي ذب تقوم به القصة حينئذ تجذب تعاطفه واهتمامه لما يحدث لها.

ويجب عند رسم الشخصيات مراعاة ما يلي :

١. **الا تظهر الشخصيات في القصة فوق مستوى الطفل ويفوق المستوى الواقعي او يظهروا مثاليين لانقص فيهم لان الاطفال يألفون في طفولتهم هذه النماذج الكاملة في دنيا القصص .**
٢. **من الخطأ جعل القصص قائمة على بطل مركزي واحد بل ينبغي ان تشمل هذه الروايات على ابطال الاطفال ونماذج بشرية تتمثل فيها الطفولة في عدة نواح من الحياة.**
٣. **ان يراعي الاديب التكوين الجسمي وملامح الشخصية بحيث يراها الطفل مجسمة امامه وقد يقرنها بذاته او بشخصية قريبة منه يحبها او يكرهها.**
٤. **يجب ان تعمل الشخصية وتتكلم طبقا لسنها وثقافتها وخلفيتها الاجتماعية وان تكون واقعية وصادقة يراها تتكلم وتتحرك امامه.**
٥. **ان يراعي الاديب التكوين النفسي للقصة حتى يستطيع ان يتوحد معها الطفل او ان ينفر منها من خلال حوارها وتفاعلها مع الحوادث.**

٤.السرد والحوار والوصف:

السرد هو : نقل الاحداث والمواقف من صورتها الواقعة الى صورة لغوية يتمثلها القارئ بطريقة تجعله يتخيلها وكانه يراها راي العين.

الوصف : هو الذي يزيد الاحداث المتخيلة وضوحا فيبين الطفل للصورة وكانه يراها راي العين والاديب في العمل الفني لايكتفي بمجرد سرد الاحداث بل يحاول في الوقت نفسه تصويرها.

والحوار:من المقومات الهامة للبناء القصصي فهو يضفي على القصة لمسة حية لانه يخفف من بعض الرتابة التي تفرض نفسها على السرد القصصي ، فيجعل القصة واقعية فضلا عن انه يسهم في ابراز فكرة القصة وتجسيد وقائعها والتعبير عما يجوش في نفوس الشخصيات القصة من احاسيس وانفعالات كما انه من اهم الوسائل الذي يستخدمها الكاتب في رسم عل الشخصيات فهو يساعد على التصوير الواضح لها. وهو يجعل القصة اكثر تشويقا حين يجد الطفل شخصيات قصة تتخاطب وتتصارع كما يحدث تماما في مواقف الحياة والطفل يستمع ب الى ردود افعالها في كل موقف ويجب ان يتوافر في الحوار عدة شروط منها:

١. **ان يكون مقيدا وموجزا وحكيما بلا فضول في قصص الاطفال**
٢. **ان يكون طبيعيا لاتناقض فيه وان يقبله عقله القارئ او السامع.**
٣. **الايكون وسيلة يطرح من خلالها الكاتب التوجيهات والنصائح والعظات لان ذلك يفقد القصة قيمتها.**
٤. **ان يتوافق مع العناصر الاخرى للقصة ويتناسب مع المواقف والاحداث ويعبر عن طبيعة الشخصيات لا طبيعة الكاتب نفسه.**

٥. البيئة الزمانية والمكانية:

يعد الزمان والمكان من العناصر المهمة في بناء القصة ، فزمان القصة قد يكون الحاضر او الحاضر والمستقبل وقد تقع احداثها في الوطن او بلد اجنبي والقصة قد تقصد الى الغموض في المكان فتطلقه ولاتحدده التحديد الكامل لتعطي الشعور بان المدينة في القصة هي كل مدينة صغيرة او كبيرة، وهذا يؤثر زمان القصة ومكانها في الاحداث والشخصيات والموضوع ويبعثان فيها الحياة ويجب ان تكون خلفية القصة وجوها العام صحيحين وسليمين زمانا ومكانا سواء اكانا في عالمنا او في عالم اخر بحيث يضيفان الى القصة ويبعثان فيها الحياة.

٦. البناء:

يتكون اطار العمل القصصي من مجموعة من الاحداث والوقائع التي يؤلف فيما بينها الكاتب على نحو بعينه وهي تمثل المادة التي يبني منها الاديب عمله القصصي . وابسط صورة لبناء القصة هي التي تتكون من ثلاث مراحل رئيسية هي:

(المقدمة ، العقدة ، الحل)

في المقدمة نجد تمهيدا قصيرا للفكرة وفيها نعرف الحقائق اللازمة لفهم ما سيأتي فيما بعد ، اي انها بمثابة المدخل الذي تتابع بعده الحوادث عندما تبدا عملية البناء بالواقعة الاولى وما يليها من حوادث ينمو فيها الصراع مع نموالحركة في القصة حتى نصل الى اقوى الحوادث اثارة تلك التي تتمثل عادة في اشد المواقف تعقيدا في عملية البناء ، ثم تبدا الامور في تكشفها وتتفتح طرق مختلفة للوصول الى نهاية القصة ويصل الكاتب بقارئه الى النهاية المرسومة وفي قصص الاطفال يجب ان تراعي البساطة في البناء والحبكة مع الابتعاد عن التعقيد وتشابك الحوادث التي يمكن ان يتعب الطفل في تعرفها.

٧. اللغة والاسلوب:

اذا كان المقصود باللغة الالفاظ التي يستخدمها الكاتب في قصته ، فان المقصود بالاسلوب هو التراكيب الحقيقية والمجازية التي يستعين بها في ابراز الفكرة ورسم الشخصيات وتصوير الاحداث ، ويجب ان يتميز اسلوب الكتابة في قصص الاطفال بالوضوح والقوة والجمال.

فوضوح الاسلوب : يتمثل في ان يكون بمقدور الاطفال استيعاب الالفاظ والتراكيب وفهم الفكرة وهذا لايتيسر مالم يكن النسيج اللفظي بسيطا وشفافا وخاليا من الزخارف.

قوة الاسلوب:تتمثل في ايقاظ حواس الطفل واثارتها وجذبه كي يندمج وينفعل بالقصة عن طريق نقل انفعالات الكاتب في ثنايا عمله القصصي وتكوين الصور الحسية والذهنية.

اما جمال الاسلوب فهو سريان الجمل والعبارات في توافق نظمي وتألف صوتي واستواء موسيقي.

وبصفة عامة يمكن ان نجمل بعض ما ينبغي ان يراعيه من يكتب للاطفال فيما يتعلق باللغة فيما يلي :

١. **استخدام الكلمات المألوفة**
٢. **استخدام الجمل البسيطة**
٣. **الاعتماد على الحوار اكثر من السرد**
٤. **استخدام الالفاظ الدالة على الانفعالات**
٥. **قلة الاسطر في عرض الاحداث**
٦. **عدم استخدام المصطلحات الفنية**
٧. **ان تكون قريبة الى فهم الاطفال وكثيرة الاستعمال.**

تم بعونه تعالى

مدرس المادة: م.م خولة ابراهيم احمد